المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الخامس والعشرون شهر(6) 2020

شدة التلعثم وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدى عينة من الأطفال المراجعين لمراكز التخاطب بمنطقة المدينة المنورة-دراسة ارتباطية مقارنة

إشراق عبد الله جيلاني عثمان
ماجستير في التوجية والارشاد التربوي، جامعة الملك عبد العزيز – جدة – السعودية
E-mail: ishraq_jilani@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين درجات شدة التلعثم ودرجات النظرة المستقبلية لدى ٤٠ طفلاً متلعثماً، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في درجات شدة التلعثم لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس ، طول مدة المعاناة من التلعثم. ومعرفة الفروق في درجات النظرة المستقبلية تبعاً لمتغير الجنس، طول مدة المعاناة من التلعثم.وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس شدة التلعثم للرفاعي (٢٠٠١) و مقياس النظرة المستقبلية من إعداد الباحثة وتم التحقق من شروط المقياسين السيكومترية في الدراسة الحالية، واعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي المقارن.

توصلت الدراسة للعديد من النتائج كان أهمها أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات شدة التلعثم بأبعاده ودرجات النظرة المستقبلية بأبعادها لدى عينة الدراسة، و أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس شدة التلعثم لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس و مدة الإصابة بالتلعثم، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات النظرة المستقبلية بأبعادها لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس ومدة الإصابة بالتلعثم، وقد خلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات كان أبرزها موجه إلى وزارة التعليم ومراكز الإرشاد والتوجيه والباحثين ومراكز التدريب والتنمية البشرية وغيرها في إعداد وتطوير برامج إرشادية قادرة إعداد وتطوير برامج إرشادية قادرة على الحد من شدة التلعثم ورفع درجات النظرة المستقبلية لدى الأطفال، وإعداد البرامج للمدربين والمدرسين والمرشدين النفسيين عن الوعي بكيفية التعامل مع الأشخاص المتلعثمين وطرق الحد من التلعثم.

الكلمات المفتاحية: شدة التلعثم – النظرة المستقبلية – أطفال

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الخامس والعشرون شهر(6) 2020

The degrees of stuttering intensity and its relationship to the future outlook for a sample of children attending speech centers in Al-Madinah Al-Munawwarah - a comparative correlation study

Ishraq Abdullah Jilani Othman
a Master Degree in Educational Counseling and Guidance, King Abdulaziz University- Jeddah – Kingdom of Saudi Arabia
E-mail: ishraq_jilani@hotmail.com

Abstract:

The present study aimed at identifying the relationship between the degrees of stuttering intensity and the Future outlook scores of 40 stuttered children. And to know the differences in the degrees of outlook according to the sex variable, the length of the duration of suffering from stuttering.The researcher applied the stutter intensity scale to Al-Refai (2001) and the outlook scale prepared by the researcher.

The results of the study were the most important of which was that there is a negative correlation with statistically significant relationship between the degree of stuttering intensity in its dimensions and the degrees of the outlook in its dimensions in the study sample. There are no statistically significant differences between the mean scores of the outlook in the study sample according to sex variable and duration of stuttering .The study concluded with many recommendations, most notably addressed to the Ministry of Education and guidance centers, researchers, training and human development centers and others in the preparation and development of extension programs capable of preparing and developing extension programs capable of reducing the severity of stuttering and raise the degree of outlook in children, and the preparation of programs for trainers, teachers and counselors Psychologists are aware of how to deal with stuttering people and ways to reduce stuttering

مقدمة الدراسة:

مهارات التواصل لها دور بالغ الأهمية في تنمية التفاعل والنمو الاجتماعي بين الأفراد وفي التعبير عن المشاعر والأفكار والاحتياجات في تبادل المعلومات مع الآخرين والتعامل معهم وعلى الرغم من وجود أشكال متعددة للاتصال كاللغة اللفظية وغير اللفظية كالإشارات والحركات اليدوية والإيماءات وغيرها، إلا أن اللغة اللفظية تظل أكثر أشكال التواصل والتفاهم شيوعاً بين الأفراد بعضهم البعض (أمين، ٢٠٠١).

ومما يزيد من أهمية الكلام أنه عندما يجد الإنسان صعوبة في التواصل مع الآخرين، ولا يستطيع الكلام بصورة سليمة بل وربما يجد الفرد العادي صعوبة في التواصل مع الآخرين عندما لا يسعفه الكلام من جراء وعكة صحية ألمت به أو عندما يصاب بالخوف الشديد أو الفزع وهكذا فقد يعد الكلام بمثابة مرآة تعكس حالة الفرد الصحية والنفسية وربما يشير ذلك إلى إمكانية تعرض كلامه للاضطراب في أي وقت من حياته (حمدي، ٢٠٠٨)

قد يعاني بعض الأطفال من اضطرابات في الكلام واللغة، مما قد يؤثر سلباً على مختلف جوانب نموهم الاجتماعية، والسلوكية والنفسية والأكاديمية، وتختلف هذه التأثيرات السلبية تبعاً لنوع الاضطراب وشدته (خليل ،٢٠١١)

وتختلف قدرة الأطفال على النطق من طفل لآخر فبعضهم يتأخر في الكلام وبعضهم يتلكأ في إخراج الكلمات أو ينطق بها غير كاملة وهذه كلها مظاهر من عيوب النطق والكلام يصاحبها غالباً القلق والارتباك والشعور بالنقص والانطواء (الشربيني ، ٢٠٠١).

والتلعثم في الكلام يعني التردد في نطق مقطع الكلمة وأنها لا تكاد تخرج من الفم ويقسم الزاد اضطراب التلعثم في الكلام إلى نوعين، أولهما: التلعثم الاهتزازي أو التكراري أو الارتعاشي الذي يظهر في تكرار أو إعادة بعض المقاطع الصوتية أو الحروف أو الكلمات، ويكون في بداية الكلام أو عند نطق أول حرف من الكلمة، وثانيهما: التلعثم التوقفي حيث يتوقف الفرد عن الكلام بشكل مفاجئ يظهر معه بعض الحركات العشوائية التشنجية (خليل،٢٠١١).

وتذكر الدبوس (٢٠٠٤) أن الأفراد الذين يعانون من اضطرابات الكلام عادة يعانون من اضطرابات نفسية مثل القلق والشعور بنقص القبول الاجتماعي والثقة بالنفس والشعور بالنقص مما يؤدي لديه شعوراً بتفضيل العزلة والانزواء والخجل والانطواء المصحوب بالتوتر النفسي ،ولكن رغم ذلك هناك بعض من حالات اضطرابات الكلام تصمد أمام هذه الاضطرابات النفسية، والنظرة الاجتماعية ويتولد لدى الفرد الدافع لبذل مزيد من الجهد وممارسة التحدي حتى يصبح متفوقاً على زملائه.

ويذكر عطية (١٩٩٩) أن اضطرابات الكلام ومنها التلعثم ليس إلا اضطراب في تقديم الذات اجتماعياً، فهو ليس اضطراباً في الكلام وإنما هو صراع بين الذات والدور فقد يتكلم الفرد بطلاقة في وقت معين وفي موقف آخر يضطرب في

الكلام، ويرى شيهان أن الصراع يكون بين كل من الدوافع إلى الكلام والدوافع إلى عدم الكلام أي أن الفرد يعاني صراعاً لحظة الإعاقة الكلامية في تصوره أن الذات تتعرض لموقف صراع إقدام وإحجام مزدوج وأن هذا الموقف يظهر كلما اقترب من نطق كلمة معينة.

كما فسر بعض العلماء التلعثم على أنه سلوك إجرائي متخذين نظرية سكينر أساس لهذا التفسير والتلعثم يعد نتاج طبيعي لعدم الطلاقة اللفظية عند الأطفال وتستمر مادام التعزيز الإيجابي من المستمع والمتمثل في تعبيرات الوجه والتلميحات مستمراً أو التعزيز السلبي والذي يؤدي إلى أن يجنح الطفل من التلعثم إلى الصراع أو الصمت (Hamaguchi ,2001).

وقد أسفرت نتائج بعض الدراسات التي تناولت خصائص الشخصية لذوى اضطراب التلعثم عن ارتفاع مستوى القلق لديهم وكذلك مفهوم الذات السلبي عن طريقة الكلام وارتفاع مستوى الأعراض الاكتئابية وارتفاع مستوى الضغوط النفسية والعزلة الاجتماعية وارتفاع مستوى الخجل وضعف الوعي بالذات وضعف مستوى الطموح (كتبي،٢٠٠٣)

وتشير باظة (٢٠٠١) إلى أن النظرة المستقبلية تعتبر إحدى محددات التوافق النفسي سواء للطفل أو الراشد. واعتبر منظور زمن المستقبل من المتغيرات الحديثة التي اهتم بها بجانبيه الدافعي والمعرفي حيث يعطي فكرة عن توقعات الفرد المستقبلية وتخيلاته في ضوء خبرة الماضي والحاضر. ويحدد أيضاً أهداف الفرد وطموحاته، وخصوصاً في ضوء إمكانيات الفرد الحالية فالنظرة إلى المستقبل محدداً لآراء الفرد وتوافقه النفسي .أي أن النظرة إلى المستقبل تشير إلى المتغيرات السلبية والإيجابية التي يتوقع الفرد حدوثها مستقبلاً.

يمكن القول أن التوجه للمستقبل هو تصور الأفراد لما يتعلق بمستقبلهم، وهو ما يظهر في تقاريرهم الذاتية ويتضمن ما يعتقده الفرد أنه ذو أهمية ومعنى في حياته وهو مهم لدافعية الأفراد، أو أنه ليس ما يذهب إليه إنما ما يتبناه وهو رؤية الفرد التي يبني عليها الاهداف والخطط والاكتشافات والخيارات وصنع القرار (Seginer , 2003).

وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التلعثم نظراً لأنه مشكلة قد تعيق عملية التواصل لدى الأفراد الذين يعانون منه وتؤثر على نظرتهم المستقبلية لأنها تشكل دوراً هاماً في حياة الشخص وبناء مستقبله وآماله .

مشكلة الدراسة:

تعد اضطرابات النطق والكلام من الاضطرابات الشائعة لدى الأطفال ويعتبر التلعثم أحد المعوقات التي تواجه الفرد، كما يعتبر عيباً من عيوب الكلام التي يتعرض لها الأفراد في مختلف الأجناس والأعمار والبيئات والتي قد تعوق نجاح الفرد في حياته وفي علاقته مع الآخرين بالإضافة إلى المشاعر السلبية التي يشعر بها المتلعثم والتي قد تؤدي إلى سوء توافقه واضطراب شخصيته (السليم،٢٠٠٦).

وتتأثر النظرة للمستقبل إلى حد كبير بإدراك الفرد لذاته وللأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وللأهداف السالبة التي يحاول أن يتجنبها، والعوائق التي تمنع تحقيق هذه الأهداف، كذلك تتأثر نظرة الفرد للمستقبل بالبيئة النفسية التي يوجد فيها وهي تشمل جميع الأحداث التي تؤثر في الفرد ويتأثر بها. وهذا ما أشارت إليه كيرت ليفين في نظرية المجال حيث عرف المجال النفسي للفرد بأنه المجموع الكلي للأحداث التي تحدد سلوك شخصي معين في زمن معين ويشمل هذا المجال على المسارات التي يجب أن يتبعها لكي يصل إلى الأهداف التي ينبغي تحقيقها (أبو زيد،١٩٩٢).

وتذكر (باظة ،٢٠٠١) أن النظرة المستقبلية تعتبر أحد الأبعاد المحددة لمدى توافق الفرد ونظرته لذاته ونظرته المستقبلية. وتحدد أيضاً البناء المعرفي حول توقعاته للمستقبل الخاص به في علاقته مع عالمه المحيط به .

ولأن التلعثم قد يعوق نجاح الفرد في حياته مما يؤثر على توافقه وصحته النفسية وعلاقته بالآخرين ولأن النظرة المستقبلية تحدد مدى توافق الفرد النفسي وكذلك تحدد أهدافه وطموحاته، لذلك حرصت الباحثة على تناول التلعثم وعلاقته بالنظرة المستقبلية وحيث أنه لا توجد دراسة عربية تناولت شدة التلعثم وعلاقتها بدرجات النظرة المستقبلية على حسب علم الباحثة برزت مشكلة الدراسة الحالية، ولفتت انتباهها لتناول العلاقة بين المتغيرين، وعليه فان الدراسة الحالية تتناول علاقة شدة التلعثم بدرجات النظرة المستقبلية لدى عينة من الأطفال.

وبذلك تبدو المشكلة في صورة التساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة بين درجات شدة التلعثم ودرجات النظرة المستقبلية لدى عينة من الأطفال مراجعي مراكز التخاطب بمنطقة المدينة المنورة ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات شدة التلعثم لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، مدة المعاناة من التلعثم، المستوى التعليمي للوالدين، الحالة الاجتماعية للوالدين، المستوى الاقتصادي؟
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات النظرة المستقبلية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، مدة المعاناة من التلعثم، المستوى التعليمي للوالدين، الحالة الاجتماعية للوالدين، المستوى الاقتصادي؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية مرحلة الطفولة وما تطلبها من مطالب مهمة ليتم النمو بطريقة سوية وسليمة، وغالباً ما يتعرض الطلاب الذين يعانون التلعثم لضغوط نفسية وأكاديمية واجتماعية مما يؤثر سلباً على نظرتهم المستقبلية ومن هنا برزت أهمية الدراسة ويمكن عرضها وفقا لجانبين هما:

الأهمية النظرية:

- تناول الدراسة لمشكلة التلعثم كأحد الاضطرابات الإيقاعية في الكلام المؤثرة على عملية التواصل وحداثة موضوعها حيث لا يوجد دراسات تناولت التلعثم وعلاقته بالنظرة المستقبلية
- تظهر أهمية الدراسة في أن الأطفال المتلعثمين لديهم بعض المشكلات النفسية والسلوكية وكذلك وجود اللزمات الحركية المصاحبة للتلعثم مما يؤثر على أدائهم الوظيفي اليومي بشكل عام وعلى علاقتهم بالآخرين ونموهم الاجتماعي والانفعالي والتعليمي مما يؤثر على نظرتهم للمستقبل تأثيراً سلبياً وقد يحرم التلعثم هؤلاء الأطفال من العمل في المستقبل في الأعمال التي تتطلب نطقاً سليماً كالتدريس والمحاماة والعلاقات العامة وغيرها، فقد تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات أخرى في نفس المجال .
- إثراء المكتبة العربية بنتائج الدراسة .
- تنبع أهمية هذه الدراسة من إلقاء الضوء على مرحلة الطفولة وأهمية التصدي للاضطرابات التي يعاني منها الطفل في هذه المرحلة كاضطراب التلعثم في الكلام.

الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة في إرشاد أسر ذوي الأطفال الذين يعانون من التلعثم عن طريق إقامة دورات وبرامج إرشادية لتوعيتهم بأساليب التعامل مع أبنائهم.
- قد تفيد الدراسة في لفت انتباه المختصين من المشرفين والمدربين لإقامة برامج وورش عمل وحلقات توعوية للمعلمات لإرشادهن وتوعيتهن بالاستراتيجيات والأساليب في التعامل مع المتلعثمين.
- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في تصميم وبناء برامج جماعية وفردية تدريبية للمتلعثمين للتخفيف من شدة التلعثم أو علاجها ورفع درجات النظرة المستقبلية ويقوم باعداها وتنفيذها مراكز اللغة والتخاطب وإدارات التربية الخاصة بإدارات التربية والتعليم.
- حيث أن الدراسة الحالية تهتم بالنظرة المستقبلية للأطفال يمكن أن تلفت نتائجها المتخصصين في وزارة التربية لنظرة الأطفال المستقبلية من مرحلة الطفولة المبكرة ، ومن ثم يتم تحديد نظرتهم وميولهم المستقبلية بدأً بمرحلة رياض الأطفال وذلك من خلال ورش العمل وتطبيق اختبارات الميول لمساعدتهم بدأً بهذه المرحلة لاختيار المهنة المناسبة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- العلاقة بين درجات شدة التلعثم ودرجات النظرة المستقبلية لدى عينة الدراسة.
- الفروق في درجات شدة التلعثم لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس ، طول مدة المعاناة من التلعثم، المستوى التعليمي للوالدين، الحالة الاجتماعية للوالدين، المستوى الاقتصادي.

- الفروق في درجات النظرة المستقبلية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، طول مدة المعاناة من التلعثم، المستوى التعليمي للوالدين، الحالة الاجتماعية للوالدين، المستوى الاقتصادي.

مصطلحات الدراسة:

التلعثم: ويمكن تعريفه بأنه أحد اضطرابات إيقاع الكلام وطلاقته يتميز إما بالتوقف اللاإرادي عن الكلام أو تكرار أو الإطالة لأصوات الكلام. (باظه ، ٢٠٠٣).

تعريف التلعثم إجرائياً: تتبنى الباحثة تعريف الرفاعي (٢٠٠١) للتلعثم حيث عرفته بأنه اضطراب كلامي تشنجي شائع بين الأطفال والكبار وله مظاهر سلوكية تتمثل في التكرارات الصوتية وإطالة النطق والإحتباسات الصوتية والتي غالباً ما تكون بداية نطق المقطع أو الكلمات أو الجمل بالإضافة إلى المصاحبات الجسمية كانفعالات الوجه وحركات الفم والرأس، والرقبة واليدين ، والرجلين، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المتلعثم عند إجابته على اختبار شدة التلعثم ، إعداد الرفاعي ٢٠٠١، والذي يقيس نسبة تكرار حدوث التلعثم وطول مده التلعثم والحركات والأصوات المصاحبة للتلعثم ويعطي الاختبار درجات واضحة لكل سلوك تخاطبي من جهة المتلعثم تندرج ما بين صفر و٤٥ درجة كلية في نهاية الاختبار.

النظرة المستقبلية: ويمكن تعريفها بأنها توقعات الفرد ودرجة تفكيره في مستقبل هذه التوقعات (Mello,2002).

النظرة المستقبلية إجرائياً: تتبنى الباحثة تعريف باظة (٢٠٠١) حيث عرفت النظرة المستقبلية بأنها توقعات الفرد المستقبلية وتخيلاته في ضوء خبرة الماضي والحاضر وتحديد أهداف الفرد وطموحاته، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل عند إجابته على اختبار النظرة المستقبلية، من إعداد باظة (٢٠٠١) والذي يقيس مستوى نظره الطفل للمستقبل والدرجة العالية تعني النظرة السالبة نحو المستقبل وتوقع الأسوء والدرجة المنخفضة تعني النظرة السارة نحو المستقبل.

فروض الدراسة:

في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة تمت صياغة فروض الدراسة التالية:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات شدة التلعثم ودرجات النظرة المستقبلية لدى عينة الدراسة.

٢- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات شدة التلعثم لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، مدة الإصابة (أقل من سنتان ، من ٢-٥ سنوات ، خمس سنوات فأكثر)، المستوى التعليمي للوالدين (جامعي فأكثر ،ثانوي ، أقل من ثانوي).

٣- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات النظرة المستقبلية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، مدة الإصابة (أقل من سنتان ، من ٢-٥ سنوات ، خمس سنوات فأكثر)، المستوى التعليمي للوالدين (جامعي فأكثر ،ثانوي ، أقل من ثانوي).

منهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الارتباطية المقارنة التي توظف المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

الاطار النظري :

أولاً: التلعثم:

مفهوم التلعثم: يعد التلعثم أكثر اضطرابات الطلاقة انتشاراً ويكون المتلعثمين على دراية كاملة بأعراضه ويحدث عندما تحدث إطالة صوتية بشكل شاذ ويكون لدى الذكور أكثر من الإناث والأطفال أكثر من الكبار وقد ورد في المعاجم اللغوية والموسوعات النفسية مسميات عديدة كالتأتأة والفأفأة ، والتهتهة، واللجلجة ...الخ. وجميع هذه المصطلحات تشير إلى التردد في النطق لبعض المقاطع والحروف والكلمات، مما يؤدي إلى خلل في الطلاقة اللفظية، أو التعبيرية. ومن ثم اتجهت الدراسات الحديثة إلى جمع هذه الاضطرابات في مسمى واحد هو التلعثم للدلالة على كل ما يعوق طلاقة اللسان من تردد في المقاطع والحروف أو توقف عند النطق بالكلمات (خليل،٢٠٠٠).

وتذكر منظمة الصحة العالمية بأن التلعثم اضطراب يصيب تدفق الكلام مع معرفة الفرد بما سيقوله ، ولكنه لا يكون قادراً على قوله في لحظة ما بسبب التكرار اللاإرادي، أو الإطالة، أو التوقف اللاإرادي مع عدم القدرة على إخراج الكلام. فعدم الطلاقة أمر لاإرادي في طبيعته يعود لعدم القدرة على الكلام دون وجود مشكلة عضوية أو مشكلة في القدرات النطقية أو اللغوية (عمايرة والناطور، ٢٠١٤).

ويعرف (موسى،٢٠٠٩) التلعثم بأنه اضطراب في إيقاع الكلام وطلاقته يظهر في صورة تكرار أو ترديد للحروف أو المقاطع اللفظية وخاصة في بداية الكلمات، أو يظهر في صورة إطالة أو توقف لمدة قليلة من الوقت يعقبها انفجار في الكلام مصاحباً ذلك بعض الأعراض النفسية والجسمية ومع التكرار والإطالة يشعر المتلعثم بالتوتر والقلق ويحاول الإحجام عن الكلام ، وتجنب المواقف الاجتماعية خوفاً من السخرية والاستهزاء به من قبل الآخرين.

أما الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-IV،1994)فيعرف التلعثم بأنه اضطراب في الطلاقة العادية في الكلام والتشكيل الزمني له وتطويله بطريقة غير مناسبة لعمر الشخص، وتتألف حالة التلعثم من واحد

أو أكثر من الأعراض التالية: تكرار الصوت، التطويلات، الألفاظ المقحمة أثناء انسداد الكلام، وقفات في الكلام، إبدالات ملحوظة بالكلمة تفادي التقطع والانسداد والسكوت (عبد المعطي، ٢٠٠١)

والتلعثم في تعريف الجمعية العالمية للتلعثم هو: اضطراب السلاسة الإيقاعية للكلام، وتفكك لتنظيم إيقاعه، ونقص في الطلاقة اللفظية أو التعبيرية، كما أنه اضطراب نفسي يظهر /لدى الطفل حينما تتقدم أفكاره بسرعة أكبر من قدرته على التعبير عنها، في شكل توقفات مفاجئة واحتباسات حادة في النطق وتبادل مع لحظات الصمت، أو تطويل في نطق بعض الكلمات بحيث تأتي نهاية الكلمة متأخرة عن بدايتها ومنفصلة عنها، أو في تكرار لأصوات ومقاطع وأجزاء من الكلمة، وقد يصاحب ذلك توتراً في الحنجرة وتشنجات في عضلات التنفس، واضطراب في حركة الشهيق والزفير وبعض العلامات الأخرى كاهتزاز الرأس وارتعاش رموش وجفون العينين إخراج اللسان ، ويشتد التلعثم في مواقف التوتر والضغط التي تتطلب تواصلاً، ولا يعتبر اضطراباً إلا إذا كان متكرراً.

مظاهر التلعثم:

١-مظاهر واضحة:

- **الحركات العضلية الزائدة:** تحدث هذه الحركات بشكل تلقائي لا شعوري، وذلك لاعتياد الطفل المتلعثم على فعل هذه الحركات لارتباطها بمحاولاته للنطق، وأكثر هذه الحركات شيوعاً إغماض العينين، وتقطيب الجبهة، هز الأرجل، انقباض البطن، اعوجاج الفم والشفاة، ويأتي ارتباط هذه الحركات بمحاولات الطفل للنطق من اعتقاد الطفل المتلعثم في أنه لحظة التلعثم يشعر بإحباط شديد ويريد أن يتخلص من الموقف بشتى الطرق (Jennifer , 2001)
- **السلوك التأجيلي (استخدام لزمات كلامية):** يتضح السلوك التأجيلي في إدخال أجزاء من الكلام الطبيعي ليبدو كما لو كان شيئاً طبيعياً حيث يلجئ معظم المتلعثمين إلى وضع بعض الكلمات مثل(يعني)، (مثلاً) داخل الكلام حتى يغطي بها طبيعة أسلوب كلامه المتلعثم، وتعطي هذه الكلمات للمتلعثم فرصة لتأجيل نطق الكلمات المراد نطقها (النحاس وأحمد ،٢٠٠٨).
- **السلوك التجنبي:** يلجأ الطفل المتلعثم إلى أساليب تجنب وتفادي توقع حدوث تلعثمه نتيجه إحساسه بالإحباط وشعوره بالرفض الاجتماعي فيبتكر وسائل وأساليب للتفادي منها رفض الدخول في مواقف كلامية يتوقع فيها أن يتلعثم وكذلك رفض نطق الكلمات التي يستطيع أن يعبر عنها بحركات إشارية مثل هز الرأس تعبيراً عن الموافقة والإشارة بالسبابة تعبيراً عن الرفض.(عبد الواحد،١٩٩٨)

٢-التغيرات الفسيولوجية:

- **اضطرابات التنفس:**مثل التنفس السطحي السريع أو التحدث أثناء الشهيق، أو أن تضطرب عملية التنفس بشكل وقتي وموقفي ومحاولة الكلام أثناء الشهيق، حيث تعتبر اضطرابات التنفس مصدراً لجذب الإنتباه إلى أهمية ضبط عملية التنفس تدعيم علاج التلعثم من خلال تدريبات ضبط التنفس الباطني.

تصنيفات التلعثم:

صنف (أبو سعيد، ٢٠٠٣) التلعثم إلى عدة تصنيفات:

١- التلعثم الارتقائي أو التطوري: يكون عارض لدى الأطفال في مراحل ارتقائية وهو تلعثم مؤقت عادة بين سن الثانية والرابعة من العمر وتستمر بضعة شهور.

٢- التلعثم المعتدل: يبدأ من سن ست وثماني سنوات وتستغرق من سنتين إلى ثلاث سنوات

٣- التلعثم الدائم: يبدأ من سن الخامسة وتستمر مدة طويلة ، إلا إذا عولج بأسلوب فعال. ويصاحبه بأسلوب فعال.

مراحل التلعثم:

وصف بلود ستين (Bloodstein) أربع مراحل لتطور التلعثم وهي كالتالي:

- **المرحلة الأولى:** يمتاز التلعثم في هذه المرحلة بأنه عرضي وبتكرارات لاختلال الطلاقة في بداية الجمل والتي تظهر في المواقف الكلامية وتحت ضغط التواصل مع وعي وإدراك قليل للمشكلة من قبل المتلعثم وتلاحظ هذه المرحلة غالباً عند الأطفال دون سن المدرسة.
- **المرحلة الثانية:** يصبح التلعثم فيها مزمناً أكثر ويظهر في أجزاء كبيرة من الكلام ويرى الشخص نفسه بأنه متلعثم عندما يثار أو في حالة الكلام السريع ويبدي اهتمام قليل لمشكلته.
- **المرحلة الثالثة:** يظهر التلعثم في مواقف محددة وفي أصوات وأحرف أو كلمات محددة ويبدأ الشخص المتلعثم بمحاولة تجنبها من خلال الدوران حول الكلمة المشكلة أو بكلمة أخرى إلا أنه هنا لا يتجنب المواقف الكلامية أو إظهار القل وتلاحظ هذه المرحلة في مراحل متأخرة من الطفولة وبداية المراهقة.
- **المرحلة الرابعة:** حيث يخاف الشخص المتلعثم من توقع التلعثم في الكلمات والأصوات والمواقف الكلامية، كما يظهر الشخص دوران حول الكلمات التي يتلعثم بها ومحاولة استبدالها بكلمات أسهل كما يظهر القلق

ويتجنب المواقف الكلامية خصوصاً في المراهقة المتأخرة والرشد وقد تلاحظ بشكل أبكر من ذلك (رزيقات، ٢٠١٢).

ثانياً : النظرة المستقبلية:

لقد كان التفكير في المستقبل أحد أهم الأمور التي شغلت فكر الإنسان منذ بداية ظهوره على سطح الأرض في العصور المبكرة جداً وخلال كل مراحل التاريخ وكانت مواجهة ذلك الهاجس وراء كل ما أحرزه الجنس البشري من تقدم وتطور، فقد كان الإنسان يرصد دائماً الأحداث التي تدور حوله ، ويعمل على استشراف التغيرات المستقبلية الناجمة في معظم الأحيان عن أنشطته.ويعد الوعي بالمستقبل وفهم تحدياته وفرصه من المقومات الرئيسية في صناعة النجاح، سواء على الصعيد الشخصي أو على الصعيد الاجتماعي وكذلك الحضاري ، فلا يمكن أن يستمر النجاح لأحد إذا لم يكن يمتلك رؤية واضحة لمعالم المستقبل، فالنجاح الدائم إنما يرتكز على الوعي بالمستقبل، أما وعي الحاضر فهو وإن كان مهماً وضرورياً إلا أنه لا يكفي وحده لصناعة النجاح الدائم، بيد أنه قد يكفي لنجاح مؤقت ولكنه نجاح يعقبه الفشل في غالب الأحيان وإن لم يكن مصحوباً بفهم الحاضر ووعي المستقبل (اليوسف، ٢٠٠١).

أهمية الوعي بالمستقبل:

تتحدد أهمية الوعي بالمستقبل من خلال النقاط التالية:

١- **التعامل مع الحاضر**: يعتبر الحاضر بالنسبة للإنسان المنطقة التي يتهيأ للمستقبل من خلالها حيث يجد ويجتهد ويبذل قصارى ما في وسعه ليحقق لنفسه مستقبلاً زاهراً يحقق فيه أحلامه، وتطلعاته، ولذلك يوليه الفرد اهتماماً خاصاً ويحاول أن يتعامل معه بذكاء وحنكة (عياد ،٢٠١١)

٢- **الإعداد للمستقبل**: يبدأ الإنسان في الإعداد للمستقبل منذ اللحظة الأولى التي يعي فيها عنى وجوده على هذه الأرض، ويعلم أنه يعمل في المستقبل لتحقيق ذاته، لذا فالإعداد للمستقبل أنما يتم في الحاضر، بحيث يكون الفرد أو المجتمع قادر على تشييد البنى التحتية المهمة لتشييد المستقبل ،ومن يبدأ بالعمل للمستقبل في الحاضر يستطيع النجاح والتقدم والتطور في الحاضر والمستقبل، أما من لا يفكر إلا في اللحظة الحاضرة فإنه لن يكون قادراً على التكيف مع المستقبل ،وبالإضافة إلى أنه قد يفشل حتى في الحاضر . وقلة من الناس من يعمل بجد واجتهاد من أجل المستقبل، ومن يعد نفسه لتحديات وفرص المستقبل، وهؤلاء القلة عادة هم من يمسكون زمام الأمور في المستقبل.

ومن يريد النجاح في المستقبل عليه أن يعد نفسه في الحاضر فالفرد مطالب بتأهيل نفسه علمياُ وعملياُ كي يتمكن من تحقيق أحلامه وآماله في المستقبل (الأنصاري، ٢٠٠٣)

٣-فهم العصر: يقول فولتير: "من لم تكن له روح العصر كانت له شرورة " لذلك فليس هناك معنى للمستقبل دون فهم ووعي للعصر الذي يعيش فيه الإنسان. فمن كان بمعزل عن روح العصر الذي يحيط به تخبط في تحقيق أهدافه المستقبلية، وخاصة في ظل العولمة حيث انفتح الإنسان على كل شيء فقد أصبح العالم قرية صغيرة وانفجرت فيه المعرفة بشكل هائل يفرض على الفرد أن يكون متابعاً جيداً لكل جديد(الدحيم ، ٢٠١٠)

وتنبع أهمية الوعي بالمستقبل من أهمية فهم العصر الذي نعايشه، فلا يمكن فهم العصر ولغته من دون فهم المستقبل وآفاقه ، فلكي نفهم العصر علينا أن نفهم المستقبل الذي ينتظرنا . ومعرفة العصر ضرورة من الضرورات المهمة في حياتنا حتى لا نفاجأ بأحداث لا نتوقعها فمن يعرف العصر الحاضر لا يفاجئ بأحداث المستقبل، فمعرفة الزمان الذي نعايشه ونعيش فيه يحمي الإنسان من الوقوع في الأخطاء أو مفاجأة الأحداث له من غير أن يكون متحسباً لها (اليوسف، ٢٠٠١).

ولا شك أن للتفاؤل أهمية في حياة الأفراد فهو بمثابة السلاح الذي يواجه به المصاعب التي تعيقه وكذلك ما ينتظره في المستقبل ، والأفراد الذين يتوقعون الخير في معظم ما يقابلهم في حياتهم هم أفراد متفائلون بلا شك، وهذا ما يجعل الفرد أكثر قدرة على مقابلة مشاكل الحياة وأكثر تحملاً لصدماتها (القحطاني ،٢٠١٢)

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من الأطفال المراجعين لمراكز التخاطب (١٠) أطفال ذكور و(٣٠) طفلة من الإناث يعانون من التلعثم، ويمكن وصف خصائص العينة حسب متغيرات الدراسة الديموغرافية كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير		العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	١٠	٢٥,٠%
	أنثى	٣٠	٧٥,٠%

مدة الإصابة بالتلعثم	أقل من سنتان	٥	%١٢,٥
	من ٢-٥ سنوات	٢٢	%٥٥,٠
	خمس سنوات فأكثر	١٣	%٣٢,٥
المستوى التعليمي للأم	جامعي فأكثر	١١	%٢٧,٥
	ثانوي	٢	%٥,٠
	أقل من ثانوي	٢٧	%٦٧,٥
المستوى التعليمي للأب	جامعي فأكثر	١١	%٢٧,٥
	ثانوي	٤	%١٠,٠
	أقل من ثانوي	٢٥	%٦٢,٥
الحالة الاجتماعية للوالدين	مطلق	٨	%٢٠,٠
	أرمل	٢	%٥,٠
	متزوج	٣٠	%٧٥,٠
المستوى الاقتصادي	أقل من ٥ آلاف	١٩	%٤٧,٥
	من ٥-٨ آلاف	٨	%٢٠,٠
	أكثر من ٨ آلاف	١٣	%٣٢,٥
المجموع		**٤٠**	**%١٠٠**

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالاطلاع على عدة مقاييس لقياس مستوى شدة التلعثم وأخرى لقياس النظرة المستقبلية لدى الأطفال وبناء على ذلك تم اختيار مقياس شدة التلعثم للرفاعي (٢٠٠١)، واستبانة النظرة المستقبلية لدى الأطفال من إعداد الباحثة، وذلك نظراً لطبيعة مشكلة الدراسة، وفي ضوء التساؤلات التي انطلقت منها، وفيما يلي عرض لأداتي الدراسة:

١-اختبار شدة التلعثم: من إعداد ريلي (١٩٨٦) وتعريب الرفاعي (٢٠٠١)

صمم هذ المقياس لقياس درجة التلعثم، ونسبة تكرار حدوث التلعثم، وطول مدة التلعثم والحركات و الأصوات المصاحبة للتلعثم ، وهذا يعطي فكرة كاملة عن التلعثم شكلاً وموضوعًا، فهو لا يعتمد فقط علي تكرار حدوث التلعثم كما هو الحال في بعض المقاييس الأخرى، ولا يعتمد على حكم المريض على نفسه، ولكن يعطى درجات واضحة لكل سلوك تخاطبي من جهة المتلعثم تتدرج ما بين صفر – ٤٥ درجة كلية في نهاية الاختبار، كما يتناسب هذا الاختبار لجميع الأعمار كبار وصغار حيث أنه يحتوى على معايير للكبار و أخرى للصغار من المتلعثمين.

وقامت بإعداد هذا الاختبار نهلة رفاعي (٢٠٠١) بعد تعريبه وتقنينه عن "ريلي" (١٩٨٦)، ولقد تم تقنين الاختبار علي عينة من المتلعثمين عددها (٥٢) متلعثم (٢٦ أطفال و ٢٦ كبار) وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من المرضى المترددين علي عيادة التخاطب.

ويتكون الاختبار من ورقة بها نموذج الاختبار والتصحيح، وتحتوى ورقة التصحيح علي أربعة أجزاء: نسبة تكرار حدوث التلعثم ومتوسط أطول ثلاث لحظات للتلعثم والحركات والأصوات المصاحبة للتلعثم ثم جداول شدة التلعثم للأطفال والكبار. كما توجد مربعات(١٥٠) صغيرة لمتابعة تكرار التلعثم في خلفية الورقة أما بالنسبة للمواد المستخدمة في الاختبار فهي: ثلاث صور للوصف، وثلاث صور لقصص متسلسلة، ونصان للقراءة لأطفال الصف الثالث ابتدائي حتى الخامس، ونصان للقراءة لأطفال الصف الخامس ابتدائي وما فوق، ونصان للقراءة للكبار.

وبهذا يتكون المقياس من ستة صور وستة نصوص قرائية والأبعاد التي يقيسها الاختبار هي: تكرار حدوث التلعثم، وطول لحظة التلعثم، والحركات و الأصوات المصاحبة للتلعثم .

- **صدق المقياس:** تم التحقق من صدق الاختبار بتطبيق صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بهدف التعرف على آرائهم في المقياس وحيث يمكن لهم الإضافة أو الحذف والتعديل، وصدق الاتساق الداخلي حيث تم حساب معامل الارتباط ما بين كل بند والمجموع الكلي وكانت معاملات الارتباط عالية عند الدلالة ٠،٠٠١ كان معامل ارتباط بند التكرار ٠,٨٢ وطول التلعثم: ٠،٦٧ وبند الحركات المصاحبة: ٠،٨٨ .ومن هذا يتضح أن الاختبار صادق في قياس ما صمم من أجله.

- **ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار حيث طبق على عينة مكونة من (٥٢) وأعيد تطبيقه مرة أخرى بعد فترة ٢-٣ أسابيع وكان معامل الارتباط لبند نسبة تكرار التلعثم: ٠،٧٩ وبند طول لحظة التلعثم: ٠،٨٦ وبند الحركات والأصوات المصاحبة: ٠،٩٠ والمجموع الكلي ٠،٩٢ ومن هذه النتائج يتضح أن الاختبار مرتفع الثبات.

الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) بالدراسة الحالية:

❖ **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق المقياس تم التطبيق على العينة الإستطلاعية باستخدام الاتساق الداخلي للأداة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد والمجموع الكلي للمقياس، وفيما يلي نتائج معاملات الارتباط حيث تم حساباها للعينة الاستطلاعية والمكونة من (٣٠) من الاطفال المتلعثمين والمتلعثمات و المراجعين لمراكز التخاطب ، ويوضح الجدول التالي رقم (٢) معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد والمجموع الكلي للمقياس:

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس شدة التلعثم

أبعاد المقياس	معمل الارتباط (بيرسون)
١- تكرار حدوث التلعثم	٠,٧٢**
٢- طول لحظة التلعثم	٠,٦٣**
٣- الحركات و الأصوات المصاحبة للتلعثم	٠,٨٨**

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى α≤ ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين بين (٠,٧٠ – ٠,٩٠)، وأن جميع معاملات ارتباط الأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وبما أن جميع قيم الارتباط موجبة فإن الأبعاد تسهم إيجابياً في الدرجة الكلية للمقياس، وإجمالاً نجد أن المحاور تتمتع بقدرٍ عالٍ من صدق الاتساق الداخلي بما يمكنها من قياس الظاهرة محل الدراسة بقدر عال من الاستقرار.

❖ **ثبات أداة الدراسة:**

نظراً لطبيعة إجابات مقياس شدة التلعثم في أنه لا توجد إجابات صحيحة محددة يمكن الرجوع إليها فإن ثبات التصحيح بين المصححين يعتبر من العوامل الهامة لتجنب اختلاف الدرجات الناتج عن أخطاء التصحيح ولذلك ينبغي أن يتولى التصحيح أكثر من مصحح ثم تحسب معامل الارتباط بين المصححين التي ينبغي ألاَّ تقل عن ٠,٩٥ ولذلك قامت الباحثة بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية التي تم الإشارة إليها، وكذلك قامت أخصائيات التخاطب في مراكز التخاطب من ذوات الخبرة العملية والأكاديمية في مجال اضطرابات النطق والتواصل بحضور جلسات تطبيق الاختبار وتصحيح إجابات عينة الدراسة على المقياس وباستخدام قوائم الشطب المخصصة للمقياس وكذلك استخدام التسجيل الصوتي، وتم حساب معامل الارتباط بين النتيجتين حيث بلغ معامل الارتباط بينهما على بعد تكرار حدوث التلعثم (٠,٩٧)، وبعد طول لحظة التلعثم (٠،٩٨)، وبعد الحركات والأصوات المصاحبة للتلعثم (٠,٩٦)، أما على المقياس الكلي فقد بلغ معمل الارتباط بين المصححتين (٠,٩٧)، وتعتبر هذه القيم مقاربة لما وجد في الدراسات العربية

والأجنبية. وتم كذلك حساب الثبات لمقياس شدة التلعثم عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، وحساب التجزئة النصفية، بين أبعاد المقياس الثلاثة وكما في الجدول رقم (٣) الآتي:

جدول رقم (٣)

معاملات الثبات كرونباخ الفا والتجزئة النصفية لمقياس شدة التلعثم بأبعاده

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
١- تكرار حدوث التلعثم	٠,٥٩	٠,٦٠
٢- طول لحظة التلعثم	٠,٦١	٠,٦٩
٣- الحركات و الأصوات المصاحبة للتلعثم	٠,٥٥	٠,٦٤
إجمالي الثبات	٠,٥٤	٠,٦٣

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٥٥-٠,٦١)، وللمقياس بثبات كلي مقداره (٠,٥٤)، وهي قيم مرتفعة وتدل على ثبات المقياس، بينما كانت قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفيَّة تتراوح ما بين (٠,٦٠ – ٠,٦٩) وللمقياس ككل (٠,٦٣)، وهي قيم مرتفعة الثبات أيضاً لإجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس شدة التلعثم، وجميعها تدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، وأنها تفي بأغراض الدراسة الحالية.

٢- **استبيان النظرة المستقبلية لدى الأطفال**: من إعداد الباحثة (٢٠١٥)

لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة للتعرف على درجات النظرة المستقبلية لدى الأطفال المتلعثمين بمنطقة المدينة المنورة، واتبعت الباحثة خطوات رئيسية لإخراجها إخراجاً علمياً لتحقيق الهدف المنشود حيث استندت آداه الدراسة في إعدادها إلى:

- مراجعة الأدب النظري والاستفادة منه ومن الموضوعات التي لها علاقة بموضوع النظرة المستقبلية والتفاؤل والتشاؤم، وكذلك اطلعت الباحثة على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها مثل دراسة القحطاني (٢٠١٢) بعنوان الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة باظة بعنوان الاضطرابات السلوكية والوجدانية وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدى الأطفال الصم والمكفوفين والعاديين (٢٠٠١) وكذلك دراسة شعبان وعبد المجيد وخلف وهي بعنوان قياس التفاؤل – التشاؤم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (٢٠٠٩).
- **مراحل بناء الاستبانة:**

مرت آداه الدراسة بعدة خطوات حتى أصبحت قابلة للتطبيق الميداني من خلال مراجعة أدبيات الدراسة ، وذلك على النحو التالي:

- الخطوة الأولى: تحديد الهدف من آداه الدراسة وهو قياس درجات النظرة المستقبلية لدى الأطفال المتلعثمين في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- الخطوة الثانية: تحديد مجالات القياس لأداه الدراسة، وتمثلت مجالات القياس لأداه الدراسة في قسمين رئيسيين هما:
- القسم الأول : يتضمن البيانات الأولية والشخصية لعينة الدراسة ويتم تعبئتها من قبل أحد والديه
- القسم الثاني: يتضمن أبعاد الاستبيان وقد تم تقسيمه إلى الأبعاد التالية:

١- **التفاؤل** : يعرف بالنظرة الايجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل وبأنه استعداد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة والإيجابية ويعقد المتفائل أن المستقبل يخبئ له النتائج المرجوة (الأنصاري، ١٩٩٨)

٢- **التشاؤم** : هو استعداد أو سمة كامنة داخل الفرد تؤدي إلى التوقع السلبي للأحداث (Marshal , et al ,1992).

٣- **مفهوم الذات**: يعرف بأنه مجموع الإدراكات الكلية التي يحملها الفرد عن نفسه (Bederson,2004).

- الخطوة الثالثة: صياغة عبارات أداه الدراسة في صورتها الأولية بعد تحديد أبعاد الاستبانة ، وتمت صياغة عبارات آداه الدراسة من خلال مراجعة الأدب النظري ومقاييس الدراسات السابقة المرتبطة بالنظرة المستقبلية . وتمت صياغة عبارات كل بعد وفقاً للتعريفات الإجرائية للأبعاد.
- الخطوة الرابعة: صياغة تعليمات الاستبانة: تمت صياغة تعليمات الاستبانة بغرض أن تكون واضحة لدى أفراد العينة على كيفية الإجابة على الاستبانة، مع مراعاة وضوح العبارات وتبسيطها لمستوى المستجيبين، والتأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة من قبل أحد الوالدين.
- الخطوة الخامسة: تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في عدة جامعات في تخصصات علم النفس وعلم الاجتماع والإرشاد والتوجيه، كما في الملحق رقم (٢)، وذلك للتعرف على آرائهم حول مدى انتماء العبارات للبعد الذي تندرج تحته، وملائمة تلك العبارات لقياس ما وضعت له، وفى ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم تم تعديل صياغة بعض العبارات وحذف بعض العبارات حسب توجيه المحكمين الذين تم عرض المقياس عليهم، وهذا يعتبر بمثابة الصدق الظاهري للاستبانة.
- الخطوة السادسة: اخراج الاستبيان في صورته النهائية وتطبيقها على عينة الدراسة بحيث تتألف الاستبانة في صورتها النهائية من (٦٢) فقرة موزعة على ثلاثة محاور.

صدق وثبات استبانة النظرة المستقبلية: للتحقق من صدق وثبات استبانة النظرة المستقبلية للأطفال فقد تم تطبيق الاستبانة على عينة الصدق والثبات التي تم ذكرها والمكونة من (٣٠) طفلاً من الأطفال المتلعثمين والمتلعثمات والمراجعين لمراكز التخاطب من غير عينة الدراسة ، وتم التحقق من الصدق والثبات للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

❖ **صدق الاستبيان** : قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاستبانة عن طرق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي له، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد والمجموع الكلي للاستبانة، ويوضح الجدولين (٤) و (٥) هذه النتائج:

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه

البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
التفاؤل	١	٠,٣٣*	٢١	٠,٥٧**	٣٥	٠,٣٤*
	٢	٠,٣٨*	٢٢	٠,٦**	٣٦	٠,٣٣*
	٩	٠,٣٣*	٢٥	٠,٥٦**	٣٩	٠,٥٦**
	١٠	٠,٤٥**	٢٦	٠,٣٦*	٤٠	٠,٣٤*
	١٤	٠,٣٩*	٢٩	٠,٣٧*	٤٣	٠,٣٤*
	١٥	٠,٤٦**	٣٠	٠,٣٨*	٤٤	٠,٣٩*
التشاؤم	٣	٠,٧٥**	٢٠	٠,٣٥*	٤٦	٠,٣٨*
	٤	٠,٧٢**	٣١	٠,٤٨**	٤٨	٠,٤٩**
	٧	٠,٣٥*	٣٢	٠,٤٠**	٥٤	٠,٥٥**
	٨	٠,٤٢**	٣٧	٠,٣٨*	٥٧	٠,٥٩**
	١٦	٠,٣٦*	٣٨	٠,٣٧*	٥٩	٠,٥٠**
	١٧	٠,٥٢**	٤١	٠,٤٠**	٦١	٠,٣٦*
	١٩	٠,٧٠**	٤٥	٠,٤٢**		
مفهوم الذات	٥	٠,٤٨**	٢٧	٠,٤٠**	٥١	٠,٣٧*
	٦	٠,٦٩**	٢٨	٠,٥٦**	٥٢	٠,٣٧*
	١١	٠,٤١**	٣٣	٠,٣٦*	٥٣	٠,٤٩**
	١٢	٠,٤١**	٣٤	٠,٣٨*	٥٥	٠,٣٥*
	١٣	٠,٣٦*	٤٢	٠,٤٣**	٥٦	٠,٤٤**

	١٨	*٠,٣٧	٤٧	**٠,٤٥	٥٨	*٠,٣٦
	٢٣	**٠,٤٢	٤٩	**٠,٤٧	٦٠	**٠,٥١
	٢٤	**٠,٥٩	٥٠	*٠,٣٩	٦٢	**٠,٦٨

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى α≤٠,٠١ * ذات دلالة إحصائية عند مستوى α≤٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٤) أن فقرات استبيان النظرة المستقبلية للأطفال ترتبط بأبعادها، حيث تبين أن معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت للبعد الأول "التفاؤل" بين (٠,٣٣-٠,٦٠)، وللبعد الثاني "التشاؤم بين (٠،٣٥- ٠,٧٥)، وللبعد الثالث "مفهوم الذات" بين (٠،٣٦- ٠,٦٩)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة مرتفعة من الصدق.

جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية لاستبانة النظرة المستقبلية للأطفال

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معمل الارتباط
١	التفاؤل	١٨	**٠,٤٧
٢	التشاؤم	٢٠	**٠,٨٨
٣	مفهوم الذات	٢٤	**٠,٩١

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى α≤٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، حيث تراوحت بين (٠,٤٧ إلى ٠،٩١)، وبما أن جميع قيم الارتباط موجبة فإن الأبعاد تسهم إيجابياً في الدرجة الكلية للاستبانة، وإجمالاً نجد أن الأبعاد تتمتع بقدر عال من صدق الاتساق الداخلي بما يمكنها من قياس الظاهرة محل الدراسة بقدر عال من الاستقرار.

- **ثبات الاستبيان** :تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة على انفراد، ثم حساب معامل ثبات الاستبانة الكلي كما هو مبين في الجدول (٦) الآتي:

جدول رقم (٦)

معاملات الثبات كرونباخ الفا والتجزئة النصفية لاستبانة النظرة المستقبلية للأطفال بأبعادها

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية

١	التفاؤل	١٨	٠,٥٥	٠,٤٦
٢	التشاؤم	٢٠	٠,٦٨	٠,٤٩
٣	مفهوم الذات	٢٤	٠,٧٦	٠,٧٠
المجموع الكلي		٦٢	٠,٨٠	٠,٧٦

حيث تشير النتائج كما في الجدول السابق رقم (٦) إلى أن معاملات الثبات كرونباخ الفا لأبعاد استبانة النظرة المستقبلية للأطفال قد تراوحت بين (٠,٥٥–٠,٧٦) بثبات كلي مقداره مقداره (٠،٨٠)، وجميعها تدل على تمتع الاستبانة بدرجة مرتفعة من الثبات، بينما بلغت معاملات ثبات أبعاد استبانة النظرة المستقبلية للأطفال باستخدام التجزئة النصفية بين (٠,٤٦–٠,٧٠) بثبات كلي مقداره (٠،٧٦)، وجميعها تدل أيضاً على تمتع الاستبانة بدرجة مرتفعة من الثبات.

إجراءات الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالخطوات التالية:

- الاطلاع على الدوريات والدراسات والمجلات العلمية المحكمة، واختيار موضوع وعينة الدراسة.
- عرض موضوع الدراسة على لجنة الإشراف لاعتماده، والبدء بالخطوات المنهجية.
- الاطلاع على ما أتيح للباحثة من دراسات وأبحاث سابقة في مرتبطة بالتلعثم والنظرة المستقبلية.
- تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها من خلال ما رصدته الباحثة في مشكلة الدراسة الحالية.
- تحديد الأدوات والمقاييس المناسبة للدراسة وهي كالتالي مقياس شدة التلعثم للرفاعي (٢٠٠١) ، واستبيان النظرة المستقبلية من إعداد الباحثة (٢٠١٥).
- بناء أداة من أدوات الدراسة وهي استبانة النظرة المستقبلية.
- عرض استبيان النظرة المستقبلية (٢٠١٥) على المحكمين للتحقق من صدق الاستبانة وتم التعديل وفق ملاحظاتهم.
- اختيار عينة الدراسة وتحديدها وهي عينة من الأطفال المتلعثمين بمنطقة المدينة المنورة.
- الحصول على خطاب (تسهيل المهمة) موجة من عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز إلى مراكز التخاطب وإدارة التعليم وذلك بهدف الموافقة على تطبيق الدراسة، ملحق رقم (٤).
- التحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة: وهي مقياس شدة التلعثم للرفاعي (٢٠٠١) واستبيان النظرة المستقبلية للأطفال من إعداد الباحثة (٢٠١٥) على أفراد العينة من الأطفال المتلعثمين في مراكز التخاطب بمنطقة المدينة المنورة للإجابة عليها.
- تصحيح الأدوات وتفريغ النتائج استعداداً لتحليلها.
- تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لها، ومناقشتها وتفسيرها.
- في ضوء نتائج الدراسة تم التوصل إلى التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم معالجة البيانات باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج SPSS وذلك بعد أن تمت عملية جمع البيانات ومن ثم فرزها وترميزها، وهذه الأساليب هي:

- معامل الارتباط (بيرسون) Pearson .
- مان وتني (Mann-Whitney U) .
- اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis H) .
- اختبار مان وتني للمقارنات الثنائية البعدية في حال أظهر اختبار كروسكال واليس فروق.

نتائج الدراسة وتحليلها

- **نتيجة الفرض الأول: والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات شدة التلعثم بأبعاده ودرجات النظرة المستقبلية بأبعاده لدى عينة الدراسة"** للتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين درجات شدة التلعثم بأبعاده ودرجات النظرة المستقبلية بأبعاده لدى عينة الدراسة على المقياسين، والجدول رقم (٨) يوضح هذه النتائج :

جدول رقم (٧)

نتائج معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس شدة التلعثم بأبعاده، واستبانة النظرة المستقبلية بأبعادها

مقياس شدة التلعثم	استبانة النظرة المستقبلية للأطفال			
	التفاؤل	التشاؤم	مفهوم الذات	الدرجة الكلية
تكرار حدوث التلعثم	٣٢٠- *	٣١٠- *	٢٩٠- *	٣٢٠- *
طول لحظة التلعثم	٥٥٠- **	٢٩٠- *	٢٤٠- *	٢٦٠- *
الحركات والأصوات المصاحبة للتلعثم	٢٥٠- *	٣٣٠- *	٢٣٠- *	٢٤٠- *
الدرجة الكلية	٣٠٠- *	٣١٠- *	٢٨٠- *	٢٩٠- *

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى α≤٠,٠٥ ** دالة إحصائية عند مستوى α≤٠,٠١

يبن الجدول السابق رقم (٧) أن معاملات الارتباط بين مقياس شدة التلعثم وأبعاده، واستبانة النظرة المستقبلية للأطفال وأبعادها قد تراوحت بين (٠,٥٥-) و (٠,٢٣-) وبين الكلي للمقياسين (-٠,٢٩)، وجميعها قيم سالبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥) ، أي أن شدة التلعثم بأبعاده ترتبط ارتباط سالب مع النظرة المستقبلية بأبعادها، فلذلك نقبل فرضية الدراسة الأولى أي أنه "توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات شدة التلعثم بأبعاده ودرجات النظرة المستقبلية بأبعاده لدى عينة الدراسة".

وترى الباحثة أن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء نظرية العجز المتعلم حيث أشار سليجمان وزملاؤه في نظريتهم حسب ما ذكر السوداني (٢٠٠٥) إلى أسس التفاؤل فهي لا تكمن في العبارات الإيجابية التي يستخدمها الفرد وإنما في الطريقة التي يفكر بها الفرد والتي ينظر بها إلى الأسباب، فكل فرد منا وبغض النظر عن عمره قد اكتسب عادة معينة للتفكير في الأسباب ولكلٍ رؤيته الخاصة المميزة له وهو ما أطلق عليه اسم الطراز التفسيري وهذا الطراز ينمو ويتطور في الطفولة ويدوم إن بقي بدون تدخل خارجي مدى العمر، وترى الباحثة أن هذه النظرية تؤكد أن طريقة تفكير المتلعثم وتفسيره للأحداث الجيدة والسيئة تؤثر على نظرته المستقبلية، فعندما تستمر الأسباب المؤدية للأحداث السيئة لدى الطفل الذي لا يستطيع التصدي لها مثل عدم تغلبه على التلعثم تكون نظرته المستقبلية منخفضة، أما الطفل الذي يجيد التعامل مع هذه الأحداث السيئة فتكون نظرته المستقبلية مرتفعة، كذلك توضح هذه النظرية أن الطفل المتلعثم قد يوبخ نفسه على أنه لا يستطيع الحديث بطلاقة وعلى الرغم من أن هذا الأمر خارج عن إرادته فهو عرضه للتشاؤم وبالتالي تتكون لديه نظرة سلبية للمستقبل، ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب النظرية التشخيصية حيث يرى جونسون أن الذين يعانون من التلعثم ينتابهم شعور باليأس وأنهم ضحايا. (الببلاوي، ٢٠٠٥).

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير النتيجة أيضاً حسب نظرية التحليل النفسي لفرويد،حيث بينت النظرية أن التلعثم كغيره من اضطرابات الكلام واللغة تُحدث مشاعر واتجاهات سلبية نحو حياة المتلعثم وتعمل هذه المشاعر والاتجاهات على تفاقم حده المشكلة، لتحدث مشاعر الخوف والقلق والارتباك والخجل لديه كما تحدث ردود فعل تتسم أحياناً بالسخرية والنقد من المستمعين، كما لا تخلو حياة المتلعثم من العزلة الاجتماعية وفتور العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وكذلك لدى الأطفال في سن المدرسة فالتلعثم يسبب مشاعر الخوف من المدرسة وتجنب الاختلاط بالطلاب والكلام داخل الصف ومع المعلم، هذا إضافة إلى التأثير السلبي على التحصيل وعلاوة على ذلك فالتلعثم يدفع بالمتلعثم بسلوكيات تجنبيه تتمثل بتجنب المواقف الكلامية والأفراد خشية السخرية منه ونقده فهي بذلك تؤدي بالطفل إلى أن يسلك على نحو غير تكيفي وإعاقة ممارسته أنشطته الحياتية اليومية وبالتالي تؤثر على نظرته المستقبلية الإيجابية (رزيقات،٢٠١٢)،وهذه النتيجة اتفقت كذلك مع نتيجة دراسة إسماعيل (٢٠٠٦) التي بينت وجود فروق في القلق بين الذين يعانون من التلعثم لصالح المتلعثمين، أي أن التلعثم يعتبر عائق ويؤدي بزيادة القلق لدى المتلعثم الأمر الذي يؤثر على إشباعه لرغباته بشكل سوي.

الفرض الثاني: والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات شدة التلعثم بأبعاده لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)" للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان وتني للمقارنات الثنائية المستقلة، وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات شدة التلعثم بأبعاده لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)، والجدول التالي يوضح دلالة هذه الفروق:

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مقياس شدة التلعثم وفقاً لمتغير الجنس

أبعاد المقياس	الفئات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة
١- تكرار حدوث التلعثم	ذكر	١٠	٦٠.٢٣	٢٣٦,٠٠	٠٠.١١٩	٢٩.
	أنثى	٣٠	١٩,٤٧	٥٨٤,٠٠		
٢- طول لحظة التلعثم	ذكر	١٠	٣٢,٠٥	٢٣٠,٥٠	٥٠.١٢٤	٤٢.
	أنثى	٣٠	١٩,٦٥	٥٨٩,٥٠		
٣- الحركات والأصوات المصاحبة للتلعثم	ذكر	١٠	٢٦,٨٠	٢٦٨,٠٠	٠٠.٨٧	٠٦.
	أنثى	٣٠	١٨,٤٠	٥٥٢,٠٠		
الدرجة الكلية للمقياس	ذكر	١٠	٢٤,٦٥	٢٤٦,٥٠	٥٠.١٠٨	١٩.
	أنثى	٣٠	١٩,١٢	٥٧٣,٥٠		

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة "U" بلغت (١٠٨,٥٠)، ومستوى الدلالة (٠,١٩) وهو أكبر من (٠,٠٥)، ويبين الجدول كذلك أن قيمة مستوى الدلالة على جميع أبعاد المقياس أكبر من (٠,٠٥)، فلذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس شدة التلعثم بأبعاده لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).

وترى الباحثة أن سبب عدم وجود فروق في شدة التلعثم بين الذكور والإناث لدى المتلعثمين يرجع إلى خصائص عينة الدراسة الحالية وهم أطفال يعانون من التلعثم وقد تم مراجعتهم لمراكز التخاطب، فترى الباحثة أن ذوي هؤلاء الأطفال لم يقدموا على مراجعة مراكز التخاطب لمعالجة أبنائهم سواءً كانوا ذكوراً أم إناثاً إلا بعد ظهور علامات وأعراض التلعثم عليهم، وترى الباحثة أنه يمكن تصنيف غالبية عينة الدراسة الذكور والإناث بأنهم في المراحل المتقدمة من التلعثم فلذلك لجأ ذويهم لمراجعة مراكز التخاطب لمعالجتهم، فلذلك ترى الباحثة أن سبب عدم وجود فروق بين الذكور والإناث يرجع إلى أن غالبيتهم متقاربين في التلعثم وأن غالبيتهم في نفس مرحلة التلعثم. وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة السعيد (٢٠٠٦) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر التلعثم تعزى لمتغير الجنس.

الفرض الثالث: والذي ينص على انه "توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات شدة التلعثم بأبعاده لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الإصابة بالتلعثم (أقل من سنتان، من ٢-٥ سنوات، خمس سنوات فأكثر)" لاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار كروسكال واليس للفروق المتعددة، والجدول الآتي يظهر ذلك:

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار كروسكال واليس لدلالة الفروق بين متوسطات درجات شدة التلعثم بأبعاده تبعاً لمتغير مدة الإصابة

أبعاد المقياس	المجموعات	عدد أفراد	متوسط	الترتيب	كا٢	درجة	القيمة

		العينة	الرتب			الحرية	الاحتمالية
تكرار حدوث التلعثم	اقل من سنتان	٥	١٣,٥٠	٣	٣,٢٨	٢	١٩.
	من ٢-٥ سنوات	٢٢	٢٢,٨٠	١			
	اكثر من ٥ سنوات	١٣	١٩,٣١	٢			
طول لحظة التلعثم	اقل من سنتان	٥	١٥,٨٠	٣	١,٧٩	٢	٤١.
	من ٢-٥ سنوات	٢٢	٢٢,٥٢	١			
	اكثر من ٥ سنوات	١٣	١٨,٨٨	٢			
الحركات والأصوات المصاحبة للتلعثم	اقل من سنتان	٥	٢٧,٢٠	١	١,٩٦	٢	٣٨.
	من ٢-٥ سنوات	٢٢	١٩,٦٨	٣			
	أكثر من ٥ سنوات	١٣	١٩,٣١	٢			
الدرجة الكلية للمقياس	اقل من سنتان	٥	٢٢,٣٠	١	١٧.	٢	٩٢.
	من ٢-٥ سنوات	٢٢	٢٠,٥٢	٢			
	اكثر من ٥ سنوات	١٣	١٩,٧٧	٣			

يتضح لنا من الجدول رقم (٩) أن نتائج اختبار كروسكال واليس للمجموعات المتعددة أظهرت أن قيمة (كا^{٢}) بلغت (٠,١٧)، ومستوى الدلالة (٠,٩٢) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) على الدرجة الكلية للمقياس، ويبين الجدول كذلك أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) على جميع أبعاد المقياس، فلذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات شدة التلعثم بأبعاده لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الإصابة بالتلعثم (أقل من سنتان، من ٢-٥ سنوات، خمس سنوات فأكثر)، أي أنه لم تؤثر مدة الإصابة بالتلعثم على شدة التلعثم لدى الأطفال المتلعثمين.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة غير منطقية سبب عدم اختلاف شدة التلعثم حسب مدة المعاناة منه لدى الأطفال يرجع إلى خصائص عينة الدراسة الحالية والمكونة من أطفال يعانون من التلعثم لمدة سنتان إلى خمس سنوات فأكثر وبنسبة مئوية (٨٢,٥%) أي يمكننا القول أن غالبيتهم من الذين يمكن تصنيفهم من ذوي التلعثم الدائم حسب ما ذكر أبو سعيد (٢٠٠٣) بأن التلعثم الدائم يبدأ من سن الخامسة ويستمر مدة طويلة، حيث يعد التلعثم الذي يظهر بعد عمر الخامسة أكثر خطورة من ذلك الذي يظهر في عمر مبكر ويصاحب التلعثم عادة بعض التغيرات اللاإرادية بقسمات الوجه مثل تعقيدات الوجه، وطرف العين وبعض الحركات بالأيدي والأقدام، كما قد يصاحبها أيضاً تنفس غير منتظم، والتي تحتاج إلى جهود كبيرة للحد وللتخلص منها أو السيطرة عليها، وترى الباحثة بناءً على ذلك أن غالبية عينة الدراسة الحالية هم من الاطفال المتلعثمين الدائمين أو على أبعد حد من المتلعثمين المعتدلين، وهذين النوعين اللذين يتركز

تصنيف عينة الدراسة بهما يعتبران درجة متقدمة من الخطورة ويتشابه الأطفال في هاتين المرحلتين بالكثير من الصفات والخصائص والتي أدت إلى عدم وجود فروق بينهم في شدة التلعثم.

مع العلم بأنه يستبعد أن يكون أحد أفراد عينة الدراسة من ذوي التلعثم الارتقائي أو التطوري لأن هذا النوع يكون عارض لدى الأطفال وهو تلعثم مؤقت عادة بين سن الثانية والرابعة من العمر مع بداية تعلمهم الكلام خاصة العبارات الطويلة وتستمر بضعة شهور فقط بينما عينة الدراسة الحالية جميعهم في أعمار أكبر من خمس سنوات.

وترى الباحثة أن الأطفال الذين يعانون من التلعثم لمدة أقل من سنتان يكون التلعثم لديهم في مراحله الأولية وذلك حسب ما صنفه فان رايبر وتتميز هذه المرحلة بتكرارات سهلة لبداية الكلمات أو المقاطع اللفظية للجمل وغير مصحوبة بإشارات أو علامات انفعالية أو ضغط نفسي ولا يكون المتلعثم بوعي باختلال الطلاقة لديه، أما المتلعثمون لمدة أكثر من خمس سنوات فإن التلعثم يكون في مراحله المتقدمة ويكون الطفل واعي بتلعثمه وتظهر عليه علامات الإحباط والمفاجأة والمقاومة .

الفرض الرابع: والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات النظرة المستقبلية بأبعاده لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)" للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان وتني "U" (Mann-Whitney- U Test) للمقارنات الثنائية المستقلة، وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات النظرة المستقبلية بأبعادها لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)، والجدول التالي يوضح دلالة هذه الفروق:

جدول رقم (١٠)

نتائج اختبار اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطي درجات النظرة المستقبلية بأبعادها وفقاً لمتغير الجنس

أبعاد المقياس	الفئات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة
التفاؤل	ذكر	١٠	١٥,٣٥	١٥٣,٥٠	٩٨,٥٠	١١.
	أنثى	٣٠	٢٢,٢٢	٦٦٦,٥٠		
التشاؤم	ذكر	١٠	١٧,٥٥	١٧٥,٥٠	١٢٠,٥٠	٣٦.
	أنثى	٣٠	٢١,٤٨	٦٤٤,٥٠		
مفهوم الذات	ذكر	١٠	١٧,٧٠	١٧٧,٠٠	١٢٢,٠٠	٣٨.
	أنثى	٣٠	٢١,٤٣	٦٤٣,٠٠		
الدرجة الكلية	ذكر	١٠	١٦,٢٥	١٦٢,٥٠	١٠٧,٥٠	١٨.

للمقياس	أنثى	٣٠	٢١,٩٢	٦٥٧,٥٠		

يتضح من الجدول رقم (١٠) نتائج اختبار مان وتني حيث أظهر أن قيمة "U" بلغت (١٠٧,٥٠)، ومستوى الدلالة (٠,١٨) وهو أكبر من (٠,٠٥) على الدرجة الكلية للاستبانة، ويبين الجدول كذلك أن قيمة مستوى الدلالة على جميع أبعاد الاستبانة أكبر من (٠,٠٥)، فلذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات النظرة المستقبلية بأبعادها لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكر – أنثى). واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحميري (٢٠٠٤) التي أظهرت عدم وجود فروق فردية جوهرية في درجات الطلبة الجامعيين اليمنيين على مقياس التفاؤل والتشاؤم استناداً لمتغير الجنس، ولم تظهر أي فروق كذلك بين الجنسين في التشاؤم في دراسة مالك ورحمان (Malik. & Rehman 2003).

تعزو الباحثة السبب في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أن التفاؤل والتشاؤم سمتان ثابتتان نسبياً من سمات الشخصية يتصف بهما جميع الأفراد كما ذكر أبو الديار (٢٠١٠) وذلك بغض النظر عن كونهم ذكوراً أو إناثاً. وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة حسب نظرية شاير وكارفر حيث ينظران إلى أن التفاؤل استعداد عام يكمن داخل الفرد لتوقع الأشياء الجيدة أو الإيجابية أي توقع النتائج الإيجابية للأحداث المقبلة وحيث أن التفاؤل سمة من سمات الشخصية الثابتة نسبياً .

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين الجنسين أيضاً في أن الإناث والذكور جميعهم يشتركون في التلعثم فجميعهم تأثرت نظرتهم المستقبلية سلبياً كما ورد في الفرض الأول من الدراسة الحالية حيث بين أنه توجد علاقة سلبية بين شدة التلعثم والنظرة المستقبلية للأطفال المتلعثمين وسبب عدم وجود فروق في النظرة المستقبلية بين الذكور والإناث المتلعثمين نتيجة طبيعية وتتوافق مع نتيجة عدم اختلافهم في شدة التلعثم، ويمكن تفسيرها حسب العوامل البيولوجية المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم ومفهوم الذات وبالتالي النظرة المستقبلية لدى الأطفال المتلعثمين حيث توصل بلومين (Plomin , et al,2006) في دراسته على أهمية العوامل البيولوجية على النظرة المستقبلية تبين أن الوراثة، وتشمل المحددات الوراثية والاستعدادات الموروثة، تلعب دوراً هاماً في التفاؤل والتشاؤم، فلذلك ترى الباحثة أن عامل الوراثة هو المؤثر في النظرة المستقبلية التفاؤلية أو التشاؤمية وبالتالي مفهوم الذات سواء عن الذكور أو الإناث.

الفرض الخامس: والذي ينص على انه "توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات النظرة المستقبلية بأبعادها لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الإصابة بالتلعثم (أقل من سنتان، من ٢–٥ سنوات، خمس سنوات فأكثر)" لاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار كروسكال واليس للفروق المتعددة**Kruskal–Wallis Test**، وذلك لمقارنة متوسطات درجات النظرة المستقبلية بأبعادها لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الإصابة بالتلعثم (أقل من سنتان، من ٢–٥ سنوات، خمس سنوات فأكثر)، والجدول الآتي يظهر ذلك:

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار كروسكال واليس لدلالة الفروق بين متوسطات درجات النظرة المستقبلية بأبعادها تبعاً لمتغير مدة الإصابة بالتلعثم

أبعاد المقياس	المجموعات	عدد أفراد العينة	متوسط الرتب	الترتيب	كا٢	درجة الحرية
التفاؤل	اقل من سنتان	٥	١٧,٨٠	١	٣٣.	٢
	من ٢-٥ سنوات	٢٢	٢٠,٦٦	٢		
	اكثر من ٥ سنوات	١٣	٢١,٢٧	٣		
التشاؤم	اقل من سنتان	٥	١٣,٨٠	١	٢,٥٧	٢
	من ٢-٥ سنوات	٢٢	٢٢,٧٠	٢		
	اكثر من ٥ سنوات	١٣	١٩,٣٥	٣		
مفهوم الذات	اقل من سنتان	٥	١٢,٣٠	١	٣,٠٢	٢
	من ٢-٥ سنوات	٢٢	٢٢,٣٠	٣		
	اكثر من ٥ سنوات	١٣	٢٠,٦٢	٢		
الدرجة الكلية للمقياس	اقل من سنتان	٥	١٥,٤٠	١	١,١٨	٢
	من ٢-٥ سنوات	٢٢	٢١,٦٨	٣		
	اكثر من ٥ سنوات	١٣	٢٠,٤٦	٢		

يتضح لنا من الجدول رقم (١١) أن نتائج اختبار كروسكال واليس للمجموعات المتعددة أظهر أن قيمة (كا٢) بلغت (١,١٨)، ومستوى الدلالة (٠,٥٥) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) على الدرجة الكلية للاستبانة، ويبين الجدول كذلك أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) على جميع أبعاد الاستبانة، فلذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات النظرة المستقبلية بأبعادها لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الإصابة بالتلعثم (أقل من سنتان، من ٢-٥ سنوات، خمس سنوات فأكثر).

وترى الباحثة أن سبب عدم وجود أثر لطول مدة المعاناة من التلعثم على النظرة المستقبلية لديهم يرجع لكونهم مازالوا متلعثمين وطريقة تفكيرهم وتفسيرهم للأحداث بناءً على ذلك متقاربة وبغض النظر عن مدة معاناتهم في التلعثم، حيث ترى الباحثة أنه نتيجة لنظرية العجز المتعلم التي أكدت أن طريقة تفكير المتلعثم وتفسيره للأحداث الجيدة والسيئة تؤثر على نظرته المستقبلية، فعندما تستمر الأسباب المؤدية للأحداث السيئة لدى الطفل- وهي مستمرة وبغض النظر عن طول مدة معاناته من التلعثم- الذي لا يستطيع التصدي لها تكون نظرته المستقبلية منخفضة، أما الطفل الذي يجيد التعامل مع هذه الأحداث السيئة فتكون نظرته المستقبلية مرتفعة.

توصيات الدراسة: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

- مراكز التخاطب ووزارة التربية والتعليم ومراكز الإرشاد والتوجيه والباحثين ومراكز التدريب والتنمية البشرية في إعداد وتطوير برامج إرشادية لتخفيض شدة التلعثم.
- مراكز التخاطب ووزارة التربية والتعليم ومراكز الإرشاد والباحثين ومراكز التدريب والتنمية البشرية في تطوير برامج إرشادية لتنمية النظرة المستقبلية لدى لأطفال.
- مراكز التخاطب ووزارة التربية والتعليم ومراكز الإرشاد والباحثين ومراكز التدريب والتنمية البشرية في تصميم البرامج الإرشادية المناسبة لمساعدة المتلعثمين من الذكور والإناث على تنمية الثقة بالنفس والدوافع الداخلية لتنمية النظرة الإيجابية للمستقبل.
- وزارة الثقافة ووزارة الإعلام بإعداد برامج في كيفية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من شدة التلعثم وتنمية الثقة بالنفس عن طريق إعداد برامج ثقافية حوارية عن التعامل السوي للوالدين مع الأبناء
- وزارة التربية والتعليم إعداد البرامج للمدربين والمدرسين والمرشدين النفسيين عن الوعي بكيفية تشخيص المتلعثمين وطرق تخفيض حدة التلعثم.

دراسات مقترحه : وفي ضوء النتائج، خلصت الدراسة إلى تقديم عدد من الدراسات المقترحة حول:

- أثر برامج إرشادية وعلاجية في تخفيف شدة التلعثم.
- أثر برامج إرشادية وعلاجية في تنمية النظرة الإيجابية للمستقبل.
- أثر الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة التلعثم لدى الأطفال وتنمية نظرتهم الإيجابية للمستقبل.
- تطوير مقياس شدة للتلعثم ليتواكب مع التطورات الحديثة.

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية:

أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٠) . فاعلية برنامج لإرشاد العقلاني الانفعالي في تنمية التفاؤل لخفض حدة الضغوط النفسية لدى عينة من أسر الأطفال المعوقين سمعياً . **مجلة العلوم الاجتماعية** ، جامعة الكويت ، ٣٨ (٣) ، ص ص ٥٨- ٩١

أبو زيد، نبيلة. (١٩٩٢). "النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين، دراسة استطلاعية"، **مجلة علم النفس**، مصر ، س ٦، ع ٢٤، (١٩٩٢)، ص ص ٤٨-٦١.

أبو سعيد ،هيثم جادو(٢٠٠٣). اللجلجة والتلعثم عند الأطفال ، **عالم الإعاقة** ، ع٤٦ ، الرياض ، مكتبة الملك فهد، ص ص ٢٢- ٢٣.

إسماعيل، إيمان.(٢٠٠٦). " التلعثم لدى الأطفال دراسة في مفهوم الذات وأساليب التعامل مع الضغوط"، **دراسات عربية في علم النفس**. القاهرة، مصر مجلد ٥. عدد٣.ص ص٦٤٣- ٧٠٧.

باظة، آمال عبد السميع.(٢٠٠٣). "**اضطرابات التواصل وعلاجها**"، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، مصر.

باظة، آمال عبد السميع.(٢٠٠١). " الاضطرابات السلوكية والوجدانية وعلاقتهما بالنظرة المستقبلية لدى الأطفال الصم والمكفوفين والعاديين " ، **مجلة البحوث النفسية والتربوية** – كلية التربية جامعة المنوفية – مصر ، مج ١٥، ع ١، (٢٠٠٠)، ص ص ١٦٦ – ٢٠٢.

الببلاوى ، إيهاب عبد العزيز (٢٠٠٢ م) .**اضطرابات النطق** ، دليل أخصائي التخاطب والمعلمين والوالدين ، الرياض، مكتبة الرشد .

حمدي، أمل (٢٠٠٨). " **مدى فاعلية برنامج إرشادي للوالدين للتخفيف من حده التلعثم**"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة عين شمس.

خليل، عفراء.(٢٠١١). "**العلاقة بين التلعثم والقلق (بحث ميداني على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمشق)**" ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق، سوريا، دمشق.

الدبوس، رنا.(٢٠٠٤)."**التلعثم وعلاقته بالتحصيل الدراسي ومفهوم الذات دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة الطفولة المتأخرة**" ،رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، القاهرة.

الدحيم، محمد (٢٠١٠) . **روح العصر: فهم الواقع بين التأثر والتأثير**، من موقع يقظة فكر http://feker.net/ar/ تاريخ الزيارة ٦-٤-١٤٣٦هـ .

زريقات ، إبراهيم (٢٠١٢). **اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج)**. الطبعة الثانية ،عمان، دار الفكر للنشر.

السعيد، حمزة خالد.(٢٠٠٦). "مظاهر التلعثم عند الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات". **مجلة جامعة دمشق**. مجلد ٢٢.دمشق: سوريا. ص ص١٣٠ -١٨٥.

السوداني، أنوار محمد عيدان (٢٠٠٥) . **مستويات الاحباط والتحمل النفسي لدى معلمي المدرسة الابتدائية وعلاقتها بالتشاؤم – التفاؤل لديهم** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب

عبداللا ، محمد الصافي عبدالكريم. (٢٠١٢). **أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم. مجلة الارشاد النفسي** -مصر ،ع ٣٤، ص ص ٧٧ - ١٢٧.

عبد الواحد ، هدى محمد (١٩٩٨). **التلعثم وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلميذات المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عطية ،محمد سيد .(١٩٩٩). **برنامج مقترح لعلاج التلعثم لدى المراهقين** .رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. القاهرة: جامعة عين شمس.

عمايرة، موسى. الناطور، ياسر (٢٠١٤) "مقدمة في اضطرابات التواصل" الطبعة الثانية، دار الفكر- عمان.

القحطاني عبد الهادي. (٢٠١٢) . **"الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية"** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البحرين ،البحرين

النحاس، محمد. أحمد، سليمان (٢٠٠٨). "العلاج النفسي (التخاطبي) لصورة التعلثم لدى ذوي صعوبات التعلم، المركز الدولي للاستشارات والتخاطب والتدريب، دبي- الإمارات العربية المتحدة

موسى، طارق زكي (٢٠٠٩). **سيكولوجيا التأتأة في الكلام** (رؤية نفسية علاجية إرشادية)، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، القاهرة.

اليوسف، عبد الله أحمد (٢٠٠١) ، الوعي بالمستقبل ، **مجلة النبأ الالكترونية** ، العدد ٦٢، تشرين أول ٢٠٠١.

أمين، سهير. (٢٠٠١). "اللجلجة المفهوم- الأسباب -العلاج" الطبعة الأولى، سلسلة الفكر العربي في التربية الخاصة- دار الفكر العربي-القاهرة.

الشربيني، زكريا. (٢٠٠١)."المشكلات النفسية عند الأطفال"،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر.

السليم، هيلة. (٢٠٠٦). "التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود

الأنصاري، بدر.(٢٠٠٣). "التفاؤل والتشاؤم قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت" حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية- الكويت، الحولية ٢٣، الرسالة ١٩٢، ص ص ٨-١١٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Jennifer, Arndt, (2001). **" Concomitant Disorders in school- age children who stutter.** Journal of Language, Speech and Hearing vol. 32,no 2 ,PP 68-72.

Hamaguchi, P.M. (2001). **"Childhood speech , language and listening problems : what every parent should know"**. 2nd ed. NEW YOURK : John Wiley & sons, inc.

Malik, S. and Rehman, G. (2003). **Relationship of optimism/pessimism, vulnerability to stress and academic achievement of college students**
Marchall , G.N.Kusulas , G.W& Vickers, R.R. (1992). distinguishing optimism from pessimism : relations to fundamental of mood and personality . **journal of personality and social psychology** , 62,PP, 1067-1074.

Plomin ,R.Scherier, M & Bergman , N (2006) . Optimism pessimism and mental health : a twin / adoption analysis , **personality and individual differences** , 13 (8) p p . 921- 930.

Seginer, Rachel , (2003). " Future Orientation: Age-Related Differencesamong Adolescent Females" **. Journal of Youth and Adolescence** , v21 n4 p421-37 Aug

Mello, Zena R. (2002) "Tomorrow's Forecast: Future Orientation As A Protective Factor Among Low-Income African American Adolescents" Presented at the. 2002 Success Summit of the. African American Success Foundation .Fort Lauderdale, Florida. http://www.BlackSuccessFoundation.org